

# السيرة النبوية للمصلحين ٦٠ | السابقون الأولون في الإسلام |

## أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضاه اللهم ربنا لك الحمد في الاولى والاخرة ولك الحكم واليك المصير. الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه. اللهم صل على محمد وعلى ال - [00:00:00](#) لمحمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد يا اهلا وسهلا ومرحبا نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين. وهذا هو - [00:00:22](#)

السادس ولوضع المتابع في السياق كان المجلس الاول عبارة عن مقدمة عن قيمة او عن قيمة السيرة النبوية ومركزيتها ومدى الاحتياج اليها. وعن عظمة النبي صلى الله عليه وسلم وعن الطريقة التي ينبغي ان تتناول فيها السيرة النبوية - [00:00:43](#) ثم كان اللقاء الثاني عن الارهاصات النوبة ثم المجلس الثالث كان عن اهمية مرحلة ما قبل النبوة لفهم القرآن ولفهم الدين ثم كان اللقاء الخامس او الرابع اه عن نزول الوحي ثم كان اللقاء الخامس عن بداية الدعوة وبداية دخول الناس الى الاسلام - [00:01:03](#) اي عن مرحلة الدعوة السرية. اليوم اللقاء السادس والحديث فيه عن اه عن مجموعة من اركان المدرسة النبوية من السابقين الاولين في الاسلام وحقيقة الانسان حين يتأمل واقعنا الدعوي والتربوي - [00:01:25](#)

احنا نتأمل واقعنا الدعوي والتربوي واقعنا الاسلامي بشكل عام. ويتأمل طبيعة البناء الذي يبني به الانسان المسلم. ثم يعود الى طبيعة البناء الذي كان يبنيه النبي صلى الله عليه وسلم ويربي عليه اصحابه - [00:01:45](#) يجد ان هناك قدرا من المسافة بل هناك مسافة هائلة بين المدرستين وبين طبيعة البناء عند في وقت النبي صلى الله عليه وسلم وبين طبيعة كثير من البناءات التي نبنينا اليوم. تلك المدرسة كانت مدرسة مختلفة. مدرسة نبوية - [00:02:01](#)

كانت مدرسة معالم البناء فيها معالم عجيبة وعظيمة واي مشروع اصلاحي اي انسان يريد ان يسير في طريق الاصلاح اليوم يريد ان يخدم الاسلام اليوم يجب ان يعود فينظر الى المدرسة النبوية فينظر من - [00:02:17](#) كان فيها. اليوم ساتناول جانبا من هذه الجوانب فيما يتعلق بالسيرة النبوية في بداية الاسلام. حتى نفهم قدرا من النموذج النبوي الذي يجب ان يحتذى ويستمد في حالاتنا. آآ الاصلاحية والتربوية والدعوية - [00:02:32](#)

احنا عندنا كما هو معلوم السيرة النبوية تنقسم الى قسمين مكية ومدنية القسم المكي من السيرة النبوية اذا تأملت فيه من حيث ادوار الصحابة الان ما اتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الصحابة ستجد ان الدور - [00:02:49](#) بالنسبة لهم ماذا كان والسبب ده الدور الاساسي لهم كان هو الصبر والثبات والتمسك بالدين يعني لم يكن لهم ادوار كبيرة في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية. اليس كذلك؟ الذي كان يتحمل الدور الاكبر هو النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه - [00:03:05](#)

لم يكن هناك سرايا يرسلها الى الناس ويأمن عليها امراء وانما كان هو الذي يتحمل وهم كانوا معه يؤازرونه ويتمسكون بهذا الدين ولكن دورهم الاساسي كان هو التمسك والتضحية والصبر والثبات - [00:03:28](#) والذي يدل على ذلك انه هذا دورنا الاساسي انهم لما اضطروا ان يتركوا المكان تركوه وبقي النبي صلى الله عليه وسلم بثلة ممن معه.

ومن استطاع ان يفر بدينه الحبشة فر. اليس كذلك؟ مما يدل على ان دورهم الاساسي ليس هو - [00:03:43](#)

المقاومة ومواجهة الكفار وانما كان دورهم الاساسي هو ايش؟ الحفاظ على الدين. فلما ان كان الحفاظ بالذهاب بعيدا لان مكة ذهبوا بعيدا عن مكة وكان عندنا الهجرة الاولى للحبشة والهجرة الثانية للحبشة - [00:03:59](#)

ومن الذي هاجر؟ هاجر اناس من سادات المؤمنين عثمان وجعفر بن ابي طالب وسادات من المسلمين هاجروا الى الحبشة طيب لما تنتقل الى مرحلة المدينة سنجد ان المعادلة تختلف تماما - [00:04:15](#)

ونجد انه في لحظات سريعة صار الصحابة الذين تربوا في مكة صارت لهم مهام كثيرة جدا وفي لحظات سريعة يعني في السنوات الاولى. بحيث انه ما عاد في فراغ كل واحد من الصحابة تجد له مهمة معينة - [00:04:31](#)

طيب احنا الان لما ننظر الى طبيعة المهام التي قام بها الصحابة في المدينة وننظر الى المؤهلات التي اهلتهم ليتو هذه المهام. سنفهم ايش الذي اقصده بطبيعة التربية النبوية؟ طبيعة المعالم المدرسة النبوية التي خرجت تلك النماذج - [00:04:49](#)

لان المهام التي قاموا بها ليست مهام سهلة ابدا يعني دعونا نذكر شيئا من المهام اول شي قبل المهام يا جماعة في في سمة واضحة في في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم وهي سمة الجدية والعمل - [00:05:10](#)

يعني مباشرة ما ان انتقل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة حتى ما فتئت السرايا تنطلق من المدينة تنشر هذا الدين وتدافع عنه وتقاتل في سبيل لا بحيث انك لو حسبت المدد التي خرجت طبعاً كم عدد السرايا من العلماء من عد السرايا فجعلها سبعة وسبعين سرية - [00:05:26](#)

في ظروف كم احدى عشر سنة من السنة الثانية للهجرة الى السنة الحادية عشرة آ سبعة وسبعين سريع هذي اللي بدون النبي صلى الله عليه وسلم هذي اللي ارسل عليها امراء من اصحابه. جيد؟ طب هو النبي صلى الله عليه وسلم نتكلم عن تسعة عشر غزوة - [00:05:47](#)

جيد طيب لمن النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الى الغزو ايش في مهام يقوم بها الصحابة معه اول مهمة في واحد يمك المدينة بعد ما يذهب النبي صلى الله عليه وسلم دائما في كتب السيرة يقول لك واستخلف على المدينة فلانا واستخلف على المدينة فلانا هذه مهمة مو سهلة جيد طيب لما بدأ الناس - [00:06:04](#)

يدخلهم في الدين وصارت في اقطار متعددة دخلت في الدين صار من المهام ارسال معلمين. معلمين واحيانا ولاة على تلك البلدان وفي مهام جمع الصدقات وتعليم الناس. اليس كذلك؟ وبعدين لما توسعت القضية صار في مهام مراسلة الملوك الوصول الى - [00:06:25](#)

وقيصر مهام كثيرة جدا هذه المهام ما كان في وقت كبير في المدينة لي يتم التهيئة خلنا نقول لها وان كان هناك وقت يعني هناك شيء من بلا شك من التهيئة. لكن اذا رجعت الى مكة ستجد - [00:06:46](#)

ان طبيعة التربية النبوية في تلك المرحلة كانت مؤهلاً عظيماً للمسلمين ليقوموا بتلك المهام في مكة بدأوا لاجل ذلك اذا لم تكن محاضنتنا ومعاهدنا التي نربي فيها الشباب اذا اردنا ان نكون مصلحين فعلاً على خطى النبي صلى الله عليه وسلم اذا لم يكن فيها قدر - [00:07:04](#)

من الجدية والصدق والتضحية والصبر والتربية على الثبات والايمان والمعاني الكبرى. وان يكون الاسلام هو المشروع الحقيقي الذي يعيش لاجله الانسان فهذا سيؤدي الى نتائج آ مخلة جدا. طيب الان ساذكر بعض التفاصيل وبعض الامور التي تثبت هذه القضايا التي ذكرتها - [00:07:25](#)

احنا عندنا مين من اوائل من اسلم؟ من عند ابو بكر طيب ابو بكر خيلنا في الاربعة الاوائل ابو بكر وعلي رضي الله عنه طبعاً خديجة وابو بكر وعلي ومن؟ وزيد هذي اللي هم اول من اسلم من الرجال اول من اسلم من الصبية من الغلمان اول ما اسلم - [00:07:48](#)

من الموالي اول ما اسلم تمام عندنا خديجة وابو بكر وعلي وزيد رضي الله تعالى عنهم. طيب وبعدين عندنا مين؟ النار عندنا اللي اسلموا على يد ابي بكر الصديق وعثمان وسعد وطلحة والزبير وعندنا بلال وخباب اه - [00:08:08](#)

وصهيب وعندنا كذلك ابو سلمة رضي الله تعالى عنه وعندنا مجموعة كبيرة من السابقين منهم عثمان ابن مطعون وعبدالله بن جحش الارقم ابن ابي الارقم وخالد بن سعيد بن العاص ومجموعة من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم رجالا ونساء اسلموا مبكرا عدوا - [00:08:29](#)

هم اصحاب السيرة طيب خيلنا نشوف هؤلاء الذين اسلموا مبكرا ما الذي يعني سدوه من الادوار سريعا يعني باستعراض سريع جدا. اول ا اذا ذهبنا الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه اول من اسلم من الرجال سنجد انه هو الذي قام بالدين بعد النبي صلى الله عليه وسلم هذا بعد النبي صلى الله عليه وسلم. في وقت النبي - [00:08:49](#)

الله عليه وسلم كان هو المؤازر الاساسي للنبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي حين اصيب النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه استخلفه لامامة الناس وبالمناسبة ابو بكر الصديق كما في صحيح مسلم امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية - [00:09:12](#) امره على سرية الى بني فزارة وذكر اصحاب السيرة انه امره على سرية اخرى جيد فامرهم على سريتين خرج فيهما ابو بكر مجاهدا قائدا جيشين من جيوش المسلمين. طيب نرجع - [00:09:29](#)

اول سرية عقدت في الاسلام كانت لمن اول سرية عقدت في الاسلام كانت لعبيد ابن الحارث عبيد ابن الحارث ابن المطلب من هو عبيد ابن حارث ابن المطلب ايش تعرفون عن عبيد ابن الحارث - [00:09:45](#)

اشهر معلومة عنه ايش انه احد الثلاثة الذين بارزوا يوم بدر وخرج حمزة وعلي ومن؟ عبيد بن الحارث هم الثلاثة حمزة وعلي قتلوا هذا عبيد اختلف ضربتين ثم اصيب توفي في الطريق في طريق الرجوع. عبيد ابن الحارث هو اول قائد سرية امره النبي صلى الله عليه وسلم. طيب متى - [00:10:00](#)

عبيدة عبيدة اسلم مبكرا من السابقين الاولين للاسلام طيب ثاني سرية لحمزة ابن عبد المطلب. طب ثالث سرية آآ اظنها لعبدالله بن جحش. عبدالله بن جحش اسلم من السابقين الاولين عبدالله بن جحش رضي الله تعالى عنهم. ايش السرية حقت عبد الله بن جحش تتذكرونها ايش هي - [00:10:22](#)

ها سرية عبد الله بن جحش اللي في نخلة اللي قتله في الشهر الحرام ونزل فيها قول الله سبحانه وتعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير. جيد؟ طيب - [00:10:44](#)

اول من اسلم من الموالي من؟ زيد ابن حارثة. تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم زيدا على جيشه الا امره عليهم وقال ابن حجر اسناده قوي. زيد ابن حارثة فيما وقفت عليه هو اكثر صحابي امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرايا - [00:10:56](#)

جيد يعني تولى ربما سبعة او تسع اه سرايا قادها زيد رضي الله تعالى عنه بنفسه. ابو سلمة ابن عبد الاسد اللي هو زوج ام سلمة لما توفي عنها تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة ام المؤمنين؟ طبعا ابو سلمة توفي متى - [00:11:16](#)

متى توفي ابو سلمة؟ بعد احد امره النبي صلى الله عليه وسلم على سيره وكان اصيب يوم احد. جلس بعد احد شهر واحد يعني فترة نقاهة كما يقال من الجرح. ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية - [00:11:36](#)

وخرج ابو سلمة قائدا للجيش او للسرية ثم رجع فانتقض جرحه ومات سنة ثلاثة او اربعة للهجرة لما تتأمل تجد انه ما في يعني هؤلاء اولئك السابقون كل واحد منهم اللي امارة سرية اللي لما النبي صلى الله عليه وسلم كان يخرج الى السرايا اكثر واحد - [00:11:49](#)

قد كان يستخلف عن المدينة من عبد الله بن ام مكتوم عبد الله بن ام مكتوم من؟ واحد من السابقين الاولين. طيب لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ينتقل الى المدينة ارسل من يعلم الناس ويهيئهم - [00:12:09](#)

موسى ابن عمير طب مصعب ابن عمير من؟ واحد من السابقين اللي اسلموا في البداية وارسل كذلك ابن ام مكتوم. طيب لما جاءت اليمن وفتحت اليمن ارسل النبي صلى الله عليه وسلم من؟ معاذ و ابا موسى وارسل علي ابن ابي طالب. علي ابن ابي طالب من؟ علي ابن ابي طالب اول من اسلم من - [00:12:22](#)

المان وهكذا ارجع الى السيرة النبوية واقرأها بعين واقرأها بعين الباحث عن مهام الصحابة في وقت النبي صلى الله عليه وسلم

ستجد ان انهم قاموا بمهام وادوار كبيرة جدا وان السابقين ممن اسلم في البداية كان لهم نصيب عظيم من هذه المهام وتلك الادوار -  
[00:12:39](#)

وهنا لفتة في قضية تولية النبي صلى الله عليه وسلم للمهام بالصحابة وهي آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يظن باحبابه لنفسه ما كان يظن باحبابه لنفسه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسل احبابه - [00:13:01](#)  
لقيادة الجيوش ومواجهة الاعداء والى المهالك ويفقدهم احيانا عليه الصلاة والسلام بالشهادة يعني الذي كان يحمل لقب حب رسول الله من هو؟ زيد ابن حارثة ثم اسامة ابنه اليس كذلك؟ طيب زيد ابن حارثة اللي هو عاش مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام - [00:13:18](#)

مدة طويلة وتعرفون كان النبي صلى الله عليه وسلم ايش تبناه قبل ان يبطل الله يبطل او يحرم التبني طيب زيد ابن زيد ابن حارثة كان مع النبي صلى الله عليه وسلم مدة طويلة قبل الاسلام. ثم معه من اول من اسلم ومعه في كل مدة مكة. وحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم ما ان تأتي سرية الا - [00:13:37](#)

يأمره عليها يأمره عليها. حتى استشهد في واحدة من هذه السرايا التي امره عليه. اليس كذلك؟ اين استشهد؟ اليس في مؤتة؟ واحدة من السرايا التي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:59](#)  
طيب جعفر بن ابي طالب اللي هو من احب الناس الى رسول الله وابن عم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان بضع عشرة سنة في الحبشة بعيدا عن النبي صلى الله عليه وسلم. جاء من هنا - [00:14:09](#)

امره النبي صلى الله عليه وسلم من هناك على سريع وقتل واستشهد طب ابو بكر الصديق احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا امره النبي صلى الله عليه وسلم على بعض السرايا - [00:14:19](#)  
اسامة بن زيد الذي انتقل له اللقب يحب رسول الله وابن حبه ايضا كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمره على بعض السرايا وهو شاب صغير. هذا معنى من المعاني التي يجب ان ننتبه اليها. يعني يا جماعة الخير ترى اللي احنا جالسين نعمله في كثير من سياقاتنا التربوية الدعوية ترى بعيد جدا - [00:14:30](#)

ان هذي المعاني عن تربية حقيقية جادة يعني تنفض غبار الدنيا عن الانسان وتؤسس فيه التضحية لدين الله سبحانه وتعالى وان يعيش حياته لله سبحانه وتعالى. هذي ترى هذا هو المعلم اللي كان يربي النبي صلى الله عليه وسلم عليه اصحابه. ما لا احنا الان يا جماعة في - [00:14:50](#)

بواقع في واقع من اصعب المراحل اللي مرت على الاسلام والمسلمين. وشدائد كثيرة جدا ثم نتوقع نحن هكذا نتوقع انه الواقع سيتغير سبحانه الله كذا يعني ايش؟ كذا سيتغير يعني. مين اللي راح يغيروه؟ حيتغير ان شاء الله. يعني ربنا كريم الله سبحانه وتعالى. الله يفرجها. تمام - [00:15:15](#)

الواقع لن يتغير لن يتغير الا اذا وجد حملة يتربون كما تربي الصحابة في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ممكن تنفرج بعض الازمات ممكن يؤيد الله الدين بالرجل الفاجر في - [00:15:37](#)

بعض الشرور لكن في القيام بالدين وحمائته والنهوض به لا يمكن ان يكون الا من يكون على آآ هدي وسمت تلك المدرسة اذا اردت ان تتأكد من ذلك فارجع الى الحديث الذي شخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم الداء في مرحلتنا فقال يوشك ان تداعى عليكم الامم - [00:15:52](#)

كما تداعى الاكلة الى قصعتها قالوا ومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ يعني الصحابة لانهم تربوا في ذبك المدرسة ما تخيلوا يعني كيف ممكن تتداعى علينا الامم اكيد اكيد اذا تداعت على الامة اكيد انه احنا قليل. ما ما عندهم ما هم متخيلين - [00:16:13](#)  
ان الامم ممكن تتداعى على المسلمين والمسلمين اعدادهم كثيرة ما يجي بالهم يعني هم يعرفوا السمطة اللي تربوا عليه ويعرفوا مين هم جيد فما هم متخيلين يعني قالوا من قلة نحن يومئذ يا رسول الله احنا قليل يعني حيقل الناس المسلمين كيف - [00:16:33](#)  
قال لا انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل. ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم تشخيص يعني وكأنه يعيش بيننا عليه

الصلاة والسلام. ولينزعن الله من قلوب عدوكم المهابة منكم. وليقذفن في قلوبكم الوهن - [00:16:50](#)

قالوا وما الوهن يا رسول الله؟ قال حب الدنيا وكراهية الموت حب الدنيا وكراهية الموت. ارجع فانظر الى حب الدنيا وكراهية الموت في مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم اللي ربي عليه اصحابه ستجد انه قضية منعكسة - [00:17:14](#)

بل بالعكس تجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهدئهم عن بعض الاشياء يعني تعرفوا النبي صلى الله عليه وسلم مثلا كان ينهاتهم عن الانقطاع للتعبد وترك الحياة اليس كذلك - [00:17:30](#)

احنا ما نحتاج الان لهذي الوسايا احنا بالعكس احنا نستأجر نقول يا جماعة نحتاج ندف نفسنا شوية للعبادة يعني هم بالعكس هو النبي صلى الله عليه وسلم كان يهديهم لانه مثلا واحد من - [00:17:43](#)

اول من اسلم من اوائل من اسلم عثمان ابن مطعون جيد وفي البخاري سعد ابن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان ابن مطعون التبتل - [00:17:53](#)

ولو اذن له لاختصينا. يعني ما ما نبغى نتزوج ولا نبغى ولا نبغى شئ من الدنيا. احنا اصلا نبغى نعيش لله وندخل الجنة بس ولما جاء ثلاثة من الناس وسألوا عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم كأنهم تقالوها - [00:18:06](#)

فقال احدهم اما انا اصوم ولا افطر والآخر قال انا لا اكل اللحم والآخر قال انا لا اتزوج النساء. فقام النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انا فاصوم وافطر - [00:18:21](#)

وآأ اكل اللحم واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني وهذا التربية على الاعتداء امر عجيب لكن الفكرة ايش؟ انه لما ترجع الى التشخيص النبوي لمرحلتنا حب الدنيا وكراهية الموت. ثم ارجع - [00:18:31](#)

الى حب الدنيا وكراهية الموت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم ستجد انهم لم يكن هذا الامر في قاموسهم اصلا بالعكس حتى النساء بالمناسبة يعني انت ارجع لكل المراحل اللي كانت في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ستجد ان من النساء من شارك فيها - [00:18:46](#)

وكانت مراحل صعبة يعني في الهجرة الى الحبشة ارجع لكتب السيرة يقول لك من هاجر من النساء من هاجر من النساء في المدينة نفس الشئ من هاجر من النساء في المشاركة مع النبي صلى الله عليه وسلم في عدة احداث يعني قضايا بما يمكن المشاركة من معالجة - [00:19:05](#)

جرحى ومداواتهم وسقيهم الماء وو لكن كلها فيها مخاطر آآ تحديات. آآ مما لفت انتباهي وهذا اختم به في ما يتعلق بالسابقين الاولين ان هناك من السابقين من اه لا يكثر ذكر اسمه ليس مشهورا جدا وكان لهم حقيقة شأن شأن في الاسلام. وعموما - [00:19:22](#)

تري الصحابة كانوا يلاحظوا هذا المعنى معنى انه في ناس من من الصحابة من السابقين ماتوا قبل ان يقطفوا الثمرات الدنيوية وفي ناس عاشوا الين ما ادركوا زمن الفتوحات واكلوا من الثمار وو الى اخره. انت بس عشان تتصور الوضع ها عشان تتصور وضع - [00:19:48](#)

صحيح في البخاري عائشة رضي الله عنها تقول ما شعبنا من التمر ما شعبنا من التمر الال حين فتحت خيبر - [00:20:09](#)

جيد هذا عام سبعة للهجرة ما بقي قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنوات اربع سنوات. جيد فانت تتكلم عن انه ما جاء ترى يعني هي فتح خيبر كانت اول انفتاح يعني ايش؟ موارد مالية تعتبر آآ من يعني الثمرات وكذا على - [00:20:26](#)

بعدين اه لما فتحت قيصر او كسرى وقيصر وانفتحت الدنيا والخزائن والذهب والناس. النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يعلم انه هذا يصير كان يلاحظ بعض الصحابة راحت حرصه بعض الصحابة على المال فيضحك - [00:20:42](#)

في وقت الفقر يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما فتحت شسمه البحرين اللي هي المنطقة الشرقية من السعودية الان آآ ليست فقط الجزيرة يعني البحرين ايه آآ يعني تبعت او فتحت تلك المنطقة او خلينا نقول آآ صار ولاءها للنبي صلى الله عليه وسلم فاتي - [00:21:02](#)

منها بمال ولمن جاء المال كان وافق صلاة الفجر وابو عبيدة رضي الله تعالى عنه هو الذي ذهب واتى بذاك المال. فكان الناس بدأوا يتسابقون عليه وانه يعني ايش انه يعني حريصين انه النبي صلى الله عليه وسلم يعطيهم منه - [00:21:21](#)

فيقول الصحابي قال فضحك النبي صلى الله عليه وسلم فاهمني انه انه يعني يقول يا جماعة ترى انتوا شايين هم ترى هذي يعني ترى لا تشيلوا هم ترى الدنيا راح تفتح عليكم وبالعكس انا ماني شاييل همكم الان وانتم فقراء انا شاييل همكم لما - [00:21:36](#)

يفتح عليكم الدنيا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرى ذلك تلك الفاقة فيهم لم يكن يحمل من الهم عليهم كما كان يحمله اذا فتحت عليهم الدنيا ولذلك ثبت في الصحيح في اخر عمر النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اعلنها امامهم. قال اني لا اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكن اخاف ان تفتح عليكم الدنيا - [00:21:49](#)

وفي البخاري ايضا قال انما اخشى عليكم آآ ان تفتح عليكم زهرة الدنيا او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. واكثر من حديث النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد على هذا المعنى. وايضا في - [00:22:11](#)

صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة اذا فتحت عليكم فارس والروم ولاحظوا شف دلائل النبوة شف النبي صلى الله عليه وسلم الان مو راح يقول لهم ترى راح تفتح لا لا هو الان يقول لهم لما تفتح فاهم انهم احنا نكون احنا عارفين ان احنا بنروح بكرة - [00:22:21](#)

الدوام مثلا تمام؟ فاقول لك احنا لما نروح بكرة الدوام نمر عالمطعم ولا ما فاهم الفكرة انه الدوام هذي احنا متفقيين عليها خلصنا منها. النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الصحابة يقول لهم اذا فتحت عليكم فارس الروم متى متى يقول لهم الكلام هذا؟ كلام يعني وقتها مرحلة محد يصدق انه ممكن ايش فارس الروم؟ تعرف ايش فارس الروم - [00:22:37](#)

فارس الروم التاريخي العريق هذي ايش ايش اللي تفتح؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا فتحت عليكم فارس الروم اي قوم انتم عبد الرحمن بن عوف قال نقول كما قال الله ورسوله. قال النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك - [00:22:57](#)

تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتداورون شوف النبي صلى الله عليه وسلم ينبههم بعدين لاحظوا الفتح هناك صاير في ايش؟ في جهاد. مع مين؟ مع الصحابة واسقاط مين؟ اسقاط اكبر امبراطوريتين. يعني مقام نصر للاسلام - [00:23:12](#)

وفي ذلك المقام النبي صلى الله عليه وسلم يقول اخاف عليكم في ذاك المقام انه تنشغلوا بعد الفتح بحصصكم من الدنيا فتتنافسون ويؤدي هذا التنافس الى التحاسد ويؤدي هذا التحاسد الى التباغض والتدابير - [00:23:28](#)

شوف كيف تفكير النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم ربي اصحابه يا جماعة آآ في ايضا في الحديث الصحيح واحدة من السرايا اللي بعثها النبي صلى الله عليه وسلم قال كان نصيب - [00:23:45](#)

كل واحد هذا الموجود كان نصيب كل واحد من السرية تمررة في اليوم تمررة قال فتمصها قال فاخطأت احدنا يوما انه ما توزع له بالغلط يعني قال فاخذناه نحمله وشهدنا انه لم يأخذ تمرته فاعطي التمر - [00:23:57](#)

شوف شوف وبين القضية تمررة يعني تمررة واحدة. جيد؟ وتعرفوا سرية الخبط ليش سرية؟ لانه كان يأكلون من ورق الشجر بعد ما ابي وقاص كان يقول يعني كان كان يحتج على من يعني بعض اللي دخلوا في الاسلام جديدا ينقدوا عليه وينقدوا عليه بعض الشغلان يقول ثم اصبح ثم اصبح - [00:24:17](#)

قاعة بنو اسد تعزرون عن الاسلام قد خبت اذا وظل سعي. قال كنا نفعل ونفعل وان كان احدنا يضع كما تضع الشاة يعني حالة كانوا فيها الصحابة. لكن هي هذي الحالة اللي صنعتهم - [00:24:37](#)

يعني هي هذي الحالة اللي صنعتها مع الايمان وحقائق الايمان وحقائق الدين والعقيدة وو اخرجت اناسا ما يوجد في قاموسهم اه فكرة يعني الدنيا الفكرة الاساسية التي يعيشون لاجلها هي - [00:24:51](#)

ذلك وبعضهم كما قلت كان يلاحظ هذه المراحل فخباب اللي اشهر موقف في السيرة اللي خباب ايش هو؟ عطني كاسة. ها؟ لما جا اشتكى للنبي صلى الله عليه وسلم صح؟ قال يا رسول الله الا تدعو الله لنا الا تستنصر - [00:25:09](#)

صح؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد كان يؤتى بالرجل ممن كان قبلكم فيوضع بمنشار الى اخره. تمام؟ هذا اشهر موقف له طيب

تعرفوا وش قال خباب بعدين في البخاري؟ او في صحيح مسلم؟ حديث صحيح. ايش يقول - [00:25:26](#)  
قال هاجرنا مع رسول الله نبتغي اجرنا من الله فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا ومنا من ائبعت له ثمرته فهو يهدبها ها؟ وكان هو يعني وحتى عبدالرحمن بن عوف ثبت عنه قال قدم له مرة طعام فقال انا يعني اكل هذا الطعام - [00:25:41](#)  
ومصعب بن عمير قتل ولم يجدوا ما يغطونه به ثم بكى وقام وترك الطعام. كانوا مدركين هذه المراحل انه انه في ناس ماتوا مبكرا. فانا حقيقة لفت انتباهي بعض الصحابة الذين لم - [00:26:05](#)

يقطف من ثمرة الدنيا شيئا ناس اسلموا في البداية وعاشوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وتحملوا بعض المهام ونصروا الدين ثم توفوا او استشهدوا في بداية الاسلام او بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة - [00:26:18](#)  
منهم ومن اشهرهم خالد بن سعيد بن العاص. خالد بن سعيد بن العاص هذا من السابقين حتى في بعض روايات السيرة النبوية وبعض المؤرخين يذكر انه كان من رابع او خامس من اسلم من اوائل من اسلم خالد بن سعيد بن عاصم وقطعا - [00:26:34](#)  
عوائل يعني بس عاد ترتيب هذا هاجر الى الحبشة مبكرا وجلس في الحبشة تعرف في ناس رجعوا في الحبشة من الحبشة. جلس في الحبشة الى خيبر مع جعفر ما رجع الا مع جعفر سنة سبعة للهجرة - [00:26:49](#)

ولما رجع شهد بعض المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يذكر بعض السير ان النبي صلى الله عليه وسلم ولاه صنعاء في اليمن. ثم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ذهب في القتال في وقت ابو بكر الصديق واستشهد في اجنادهم سنة ثلثعش للهجرة - [00:27:06](#)

عبدالله بن جحش هذا رضي الله تعالى عنه اللي اسلم ايضا في البداية وكان امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية نخلة في بداية السرايا هذا قبل معركة احد يذكر اهل السير انه كان اجتمع هو وسعد ابن ابي وقاص انه يتمنون قبل المعركة. سعد ابن ابي وقاص قال اللهم اني - [00:27:22](#)

آآ اتمنى رجلا شديدا من الكفار شديدا بأسه شديدا حرجه فاقتله فيك ها قال عبدالله بن جحش اما انا فاتمى رجلا شديدا من الكفار رجلا شديدا رجلا شديدا بأسه شديدا حوله فيقتلني ويجدع ان في - [00:27:40](#)  
فاذا بعثتني تسألني فاقول اللهم قتلت فيك وجدعت فيك وحصل له بالفعل ما حصل يعني قتل واستشهد يوم احد عبدالله بن جحش وهو من السابقين الاولين استشهد رضي الله تعالى عنه وجدع انفه واذنه وحتى بعض - [00:27:59](#)

السير في مثلا ابن عبد البر في الاستيعاب يذكر انه قال قال وهو وهو المجدع في الله جيد هذا عبد الله بن جحش من السابقين. هذا ممن مات ولم يأكل من اجله شيئا. ومنهم مصعب بن عمير طبعوا كنموذج اه اشهر - [00:28:16](#)

ابو سلمة نفس الشيء ابو سلمة من السابقين الاولين وممن امره النبي صلى الله عليه وسلم وكذا. ثم لما جاءت جاء احد اصيب في احد ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم على سرية كما ذكرت قبل قليل ثم لما رجع انتقض جرحه - [00:28:32](#)  
اه توفي. هناك من الصحابة من مات في الحبشة. راح هاجر الحبشة ومات هناك وبعضهم يمكن اسماءهم غير معروفة غير معروفة كثيرا يعني ليسوا مشهورين وهم من السابقين واحد اسمه مثلا حاطب ابن الحارث - [00:28:45](#)

هذا هاجر هو وزوجته الى الحبشة. توفي في الحبشة. خلاص طف هناك راح ما شاف ولا اي شي راح هاجر فر بدينه ومات في الحبشة جيد طبعاً بقي تجد انه من هؤلاء مثلا زوجته وكان هو وزوجته ثم بعد ذلك يتزوجها بعض الصحابة المشهورين مثل اسماء بنت عميس تعرفوا لما - [00:28:59](#)

اشهد عنها جعفر ابن ابي طالب كانت هي في الحبشة كل الوقت كان في الحبشة مع جعفر رضي الله تعالى عنها حتى تعرفوا الموقف الطريف والمسار بينه وبين عمر لما رجعت من الحبشة - [00:29:18](#)

ها فكان شسمه آآ عمر قال لها نحن سبقناكم بالهجرة تمام؟ احنا سبقناكم بالهجرة احنا جايين قبلكم المدينة مع النبي صلى الله عليه وسلم من سنوات وانتم جالسين في الحبشة - [00:29:29](#)  
فقال والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اكلم رسول الله اسماء ايه فراحت وشسمه كلمت النبي هذا حديث صحيح في

مسلم. راحت كلمت النبي صلى الله عليه وسلم قالت عمر بن الخطاب يقول كذا كذا كذا الى اخره - [00:29:43](#)  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان له ولاصحابه هجرة ولكم انتم اصحاب السفينة هجرتان قالت قال ابو موسى قال فرأيت اصحاب  
السفينة ارسالا دفعات يأتون الى اسماء يسمعون منها الحديث - [00:30:02](#)

انه ايش جالس قال النبي صلى الله عليه وسلم وش قال عننا؟ ايش قال؟ قال ايه هجرتان ويروح ويخلص يجي اللي بعدهم يجي  
اللي بعدهم خلاصة الكلام خلاصة الكلام وهذا ختام المجلس هو - [00:30:18](#)  
ان النتائج التي حصلت في وقت النبي صلى الله عليه وسلم سواء في المرحلة المدنية او فيما بعد النبي صلى الله عليه وسلم من  
اقامة هذا الدين وما الى ذلك - [00:30:31](#)

لم تكن ارضية هذه النتائج ارضية هشة التي بنيت عليها وانما كانت ارضية صلبة. ومادة الارضية هذه ليست مادة وهمية. ليست  
عبارة عن صناعات وبعض المنتجات الحضارية اللي يتوقع انه اذا عملها النبي صلى الله عليه وسلم ستتقدم الامة يعني ما راح النبي  
صلى الله عليه وسلم راح ارسل للناس لفارس الروم قال لهم بالله شوفوا كيف هم يذبوا - [00:30:41](#)  
القصر شوفوا الزوايا حقتهم كيف يلا تعالوا خلنا نبني لكم بنيان هنا وعشان نسوي الحضارة حقتنا. ما كانت هذي هي هذي كلها اثار  
انعكاسات بعدين تأتي بل بالعكس احيانا تكون هذي هي المشكلة احيانا بحسب يعني جيد مو هذي هي الاساس هذي انعكاسات لحياة  
مدنية معينة - [00:31:05](#)

الاساس كانت مادة عقديية ايمانية تزكوية تغلغت في نفوس الصحابة فخلقت منهم او انتجت منهم باذن الله خلقا اخر خلق اخر كما  
قال المغيرة وهذه ايضا في صحيح البخاري لما وقفوا امام الفرس - [00:31:24](#)  
قال ايش اسمه الهرموزان او كذا قائد الفرس قال آأ اخرجو لي شخصا يعني اتحدث معه كذا في ترجمان انهم خرجوا وخرج من من  
المسلمين المغيرة قال ما انتم يقول له هذا الفارسي يقول له ما انتم؟ قال المغيرة - [00:31:44](#)  
نحن قوم من العرب كنا نعبد الشجر والحجر ونمص النوى من الجوع فارسل الينا ربنا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا ان نعبد  
الله وحده لا شريك له. واخبرنا عن رسالة ربنا - [00:32:02](#)

ان من مات منا فهو الى الجنة. ومن عاش منا ملك رقابكم ما لهم حل؟ ما في حل يعني. ما في حل يعني انت الان واقف كما قلت لك  
نص صحيح في البخاري. واخبرنا رسولنا - [00:32:21](#)  
رسالة ربنا ان من مات منا فهو الى الجنة ومن عاش منا ملك رقابكم يلا ايش تبغى تسوي فيقاتلهم وانتصروا وخلصوا الفرس  
وخلصوا اسقطوا الامبراطورية الفارسية والرومانية وصارت بلاد الشام وبلاد العراق والمشرق الين ما وصلوا الى اسوار الصين ما هي  
ما هي كذب - [00:32:38](#)

هي ما هي فجأة جات ايه هذي كلها قاعدة اساسية. وطبعاً لما خفت هذه القاعدة الاساسية صار في انحرافات حتى في بعض هذه  
يعني خلنا نقول الحركات اللي هي اصلا جهاد بس نقص من من محتواها الصحيح بقدر ما نقص من المادة الاساسية. كلما ابتعد -  
[00:32:55](#)

تم الابتعاد عن المصدر الاساسي ولكن من قوة المصدر الاساسي بقيت اثاره مرحلة طويلة جدا طب ما قبل مئة سنة من وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم او حول مئة سنة الناس وصلت جنوب باريس سبعين كيلو تقريبا باريس كم - [00:33:18](#)  
وين كانوا في مكة كانوا يقول لك يأكلوا كنا نمص النواة من الجوع النوى النوايا ياكلوه كانوا يعبدوا الشجر والحجر ولا عند كما في  
البخاري عند عند الكعبة كان فيه ثلاث مئة وستين صنم - [00:33:33](#)  
تخيل ناس تطوف على اصنام هذا هبل وعز يعني مجموعة من الاصنام. ما في ما في ايش اللي اعلاهم؟ ايش ايش اللي تغير مباني  
طرق لا مو هذا اللي تغير - [00:33:47](#)

اللي تغير هي النفوس التي صنعها النبي صلى الله عليه وسلم وهي اساس اي حضارة يمكن ان تنتج او اي نهضة للاسلام والمسلمين  
يمكن ان تعود مرة اخرى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال. وان يغفر لنا ولكم وان يبارك لنا ولكم فيما

سمعتنا. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:34:01

الاتباع لنبية صلى الله عليه وسلم. ونلتقيكم باذن الله في ليالي اخرى. غفر الله لنا ولكم واصلح حالنا وحالكم وصلي اللهم على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:20